

اهمية مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والمعرفي للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا خلال جائحة كورونا

سعاد بن نجار¹ محمد حولة²

¹مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية
^{1,2} جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

The importance of metacognitive skills in the psychological and cognitive preparation for BAC students during Corona pandemic

Souad Bennedjar^{1,*} Mohamed Haoula²

souad.bennedjar.etu@univ-mosta.dz haoulamed@gmail.com

¹ Laboratory of quantitative and qualitative data analysis of psychological and social behaviors

^{1,2} Abdelhamid Ibn Badis University Mostaganem (Algeria)

Receipt date: 20/11/2020; Acceptance date: 09/02/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. This study aims at addressing the psychological and educational implications of the Corona pandemic on students coming to the bac exam, and the importance of metacognitive skills in the psychological and cognitive preparation of the bac exam and how it can be employed, where it shows the role of metacognitive skills in organizing their lessons revision and planning and monitoring their achievements and evaluating them in order to pass the exam, especially since they were without psychological and pedagogical accompaniment during the Corona pandemic.

Keywords. metacognitive skills; psychological and cognitive preparation; BAC students ; Corona pandemic.

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى التطرق الى التداعيات النفسية والتعليمية لجائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، واهمية مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والمعرفي لامتحان البكالوريا وكيف يمكن توظيفها، حيث تظهر دور مهارات ما وراء المعرفة في مساعدة التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في تنظيم مراجعتهم والتخطيط لها ومراقبة انجازاتهم وتقويمها من أجل النجاح في الامتحان، خاصة وانهم كانوا بدون مرافقة نفسية وبيداغوجية خلال جائحة

الكلمات المفتاحية. مهارات ما وراء المعرفة: التحضير النفسي والمعرفي؛ التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا؛ جائحة كورونا.

1. مقدمة

أصبح مجال ما وراء المعرفة من أهم المجالات التي يهتم بها علم النفس المعاصر، ويشير مصطلح ما وراء المعرفة إلى وعي الفرد بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة نتيجة حصوله على معرفة معلومات معينة تتصل بهذا الموقف، كما أنه توجد فروق بين الأفراد في كيفية استخدامهم واستفادتهم من المعرفة التي يحصلون عليها من منطلق عملية تطوير التعليم من أجل التفكير، والبحث عن مهارات تنمي قدرة المتعلم على التخطيط والمراقبة والسيطرة وتقييم تعليمه بنفسه، وأن يكون المتعلم متعلما مستقلا ويصبح أكثر وعيا بعمليات تفكيره، بما يمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما

ويعد امتحان شهادة البكالوريا مرحلة هامة يسعى التلاميذ من تخطيه بنجاح لأنه يحقق لهم مشاريعهم الدراسية والمهنية. تصاحب هذا الامتحان مجموعة من المظاهر النفسية والتربوية: باعتباره امتحانا مصيريا. وامتحان شهادة البكالوريا لسنة 2021 كان له خاصية مميزة لأنه تزامن مع أزمة انتشار فيروس كورونا الذي أثر على كل مجالات الحياة منها المجال التعليمي التربوي والنفسي، ووجد التلميذ المقبل على امتحان البكالوريا نفسه أمام مجموعة من التحديات منها ضغوط المؤسسات التربوية لذا كان عليه أن يستثمر في ذاته ويستغل قدراته؛ للمهارات المعرفية الهامة في التحضير النفسي والذهني للتلميذ خاصة في حالة وجود ازمتات.

2. الإشكالية:

امتحان شهادة البكالوريا في حياة التلميذ إلا أنه قد يرتبط به ما يجعل منه مشكلة مخيفة ومقلقة يعاني التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا من اضطرابات نفسية لأنهم مقبلين على امتحان مصيري، وقد يلاحظ عليهم ظهور أعراض القلق والخوف والضغط كبير، السنة الدراسية لهؤلاء لها خاصيتها. وبكالوريا هذا العام كانت بميزة جائزة فانقطع التلاميذ عن الدراسة من دون سابق، وعدم جاهزيتهم بيداغوجيا ونفسيا وذلك لعدم مواصلة السنة الدراسية وغلق المؤسسات التربوية والتحضير الجيد لامتحان البكالوريا، والأزمة الصحية التي فرضت الحجر الصحي والتعليم عن بعد ومدى فاعليته خصوصا في الجزائر التي لم تهتم لهذا النوع من التعليم من قبل ولم تعطه حقه، إضافة إلى ضبابية القرارات والإجراءات المتخذة، وتساؤلات التلاميذ. عتبه الدروس التي لم يعلن عنها من طرف الوزارة، ناهيك عن الخوف والضغط النفسي جراء جائحة كورونا، والإشاعات عن القرارات المتخذة في مصير السنة الدراسية كل هذه العوامل واجهت التلميذ المقبل على امتحان البكالوريا خلال جائحة كورونا.

ومن جهة أخرى حتى يتمكن الممتحن من ضبط انفعالاته واستغلال قدراته المعرفية احسن استغلال تظهر أهمية مهارات ما وراء المعرفة في التحصيل في الدراسات منها دراسة رومانفيل (1994) التي هدفت إلى تحقيق من طبيعة العلاقة بين كل من التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل. أنه كلما زاد التحصيل الدراسي لدى الطلبة كانوا أكثر وعيا بقواعد ما وراء المعرفة وأقدر على استدعاء مهاراتهم، ودراسة زان (Zan, 2000) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التفكير ما وراء المعرفي في تحسين أداء

في رسوب هؤلاء الطلبة: نقص في توظيف مهارات ما وراء المعرفة في مجال التحصيل الدراسي (2007 350).

من هذا المنطلق اتجه الاهتمام إلى البحث عن الأساليب التي يكون فيها المتعلم خلالها عنصرا حيويا وفعالا وتمكنه من التفكير في كيفية التعامل مع المواقف التعليمية. إيجاد بدائل عدة وتنظيمها وتقييمها بغية الوصول إلى الحل، وقد اهتم الباحثين في مجال علم النفس المعرفي والتربوي في البحث عن أفضل الأساليب التي تدعم نجاح العملية التربوية من خلال البحث عن

- مهارات واستراتيجيات تدعم المتعلم خاصة خلال جائحة كورونا التي اسفرت عن مجموعة من التدايعات النفسية الاجتماعية والتربوية التعليمية منها انقطاع التلاميذ عن الدراسة مما جعلهم يعتمدون على انفسهم للتحضير لامتحان البكالوريا وتجنيد قدراتهم وحاجتهم إلى مهارات يعتمدون على انفسهم في التعلم ، ووعي بمهارات ما وراء المعرفة ليكونوا أكثر قدرة على معالجة المهام ، وعلى ضوء هذا الطرح صيغت التساؤلات :
- ما هي تدايعات جائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا؟
 - ما مساهمة مهارات ما وراء المعرفة في التحضير لاجتياز امتحان البكالوريا؟
 - كيف يمكن توظيف مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والذهني للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا

اهداف الدراسة:

- الكشف عن التدايعات وتأثيرات جائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- مهارات ما وراء المعرفة للتحضير النفسي والذهني للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- تهدف الدراسة إلى إمكانية استثمار مهارات ما وراء المعرفة في التحضير الجيد للتلاميذ المقبلين على لامتحان البكالوريا مما يعزز نجاحهم.

اهمية الدراسة:

- التطرق إلى التدايعات النفسية والتعليمية لجائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- أهمية موضوع ما وراء المعرفة للمتعلم خاصة المقبل على الامتحانات الرسمية.
- التحضير النفسي والذهني للامتحان البكالوريا باستخدام مهارات ما وراء المعرفة.
- تبرز أهمية هذا البحث في التطرق لموضوع المهارات ما وراء معرفة التي تساهم في تعزيز النجاح للتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا.

- كيفية تسيير والتحضير للامتحان خلال الازمات مثل جائحة كورونا.

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- مهارات ما وراء المعرفة: التي يتحكم فيها التلميذ المقبل على امتحان البكالوريا ، ويقوم بتوظيفها في التحضير النفسي والمعرفي ، ليساعد نفسه على التعلم وتذكر المعلومات ، الحفظ والتفكير وحل المشكلات، بحيث

- امتحان شهادة البكالوريا: هو تقييم رسمي سنوي يختبر فيه تلميذ السنة الثالثة ثانوي كتابيا في المواد التي درسها خلال سنة كاملة ضمن برنامج رسمي يطبق في إطار المنظومة التربوية الوطنية، ويتيح النجاح في هذا الامتحان للتلميذ فرصة الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم العالي.

- التحضير النفسي والمعرفي لامتحان البكالوريا: الاستعداد الجيد لامتحان البكالوريا باستثمار والقدرات النفسية والمعرفية للتلميذ قصد نجاحه في الامتحان.

- جائحة كورونا: عملية تتمثل في انتشار الوباء لعدة بلدان بسبب فيروس كوفيد-19

3. امتحان البكالوريا:

1.3. تعريف امتحان البكالوريا: هو امتحان وطني ياتي في نهاية المرحلة الثانوية يحتل المرتبة الثانية في سلم الشهادات

الوطنية بعد شهادة التعليم المتوسط في قاعدة هرم الامتحانات . مجرد امتحان عادي أي مجموعة اختبارات في المدرسة يتم في ظروف وإجراءات غير عادية ويكتسي أهمية بالغة في الحياة الدراسية للتلاميذ والنجاح فيه قابل للتحقيق لكنه مرهون بمستوى وفعالية التنظيم والاستعداد الجدي والتحضير الجيد.

2.3. أهمية السنة الثالثة ثانوي: تتمثل أهمية مرحلة السنة الثالثة ثانوي في تحضير التلميذ من الجانب الذهني والنفسي من أجل إحداث التوافق النفسي، الجانب المعرفي من خلال حجم ونوعية المعارف التي سيتم تحصيلها خلال السنة الدراسية .

3.3. أهمية امتحان شهادة البكالوريا: تعتبر شهادة البكالوريا أهم شهادة في مسيرة التلميذ الدراسية، حيث أنها تأتي تنويح للنجاح في مرحلة الثانوية من أجل الدخول للجامعة، لهذا فهي العامل الأساسي لتحديد التخصص الذي يتم دراسته في الجامعة و بالتالي فهي الخطوة الأولى في إكمال المسيرة الجامعية.

الأهمية العلمية: تعتبر البكالوريا شهادة علمية معترف بها منذ القديم كما أنها معيار فاصل بين الدراسة الثانوية والدراسة الجامعية وبعبارة أخرى هي مؤهل ومفتاح يسمح بالمواصلة في الدراسة والبحث العلمي.

الأهمية الاجتماعية: قد يتميز التلميذ الحاصل على شهادة البكالوريا عن غيره لأن التفوق فيها يكسب مكانة اجتماعية هامة وسط أهله والمجتمع، لهذا فهي لذهنية المجتمع.

الأهمية التكوينية والاقتصادية: تمكن شهادة البكالوريا من التكوين الجامعي والعديد من المجالات مثل الشبه الطبي والالتحاق بمنصب العمل.

التلميذ في امتحان البكالوريا هدفه الوحيد والمنشود هو النجاح في امتحان شهادة البكالوريا للانتقال إلى التعليم العالي أو الالتحاق بالميدان العلمي وبالتالي يحقق طموحاته إذن من هذا المنطلق نجد كلا من التلميذ والأسرة والمجتمع يولون أهمية كبرى لامتحان البكالوريا. يعتبر امتحان البكالوريا مهما جدا في حياة تلميذ المستوى النهائي، فهو ينمي بالبكالوريا شخصيته من جهة ويسمح له في حالة النجاح الالتحاق بالجامعة ومواصلة دراسته العليا ليضمن مستقبله وينال احترام المحيطين به من أفراد الأسرة واصدقائه واقربائه فمستقبل أي تلميذ في الثانوية متوقف على النجاح في امتحان البكالوريا.

4. تداعيات جائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا:

1.4. التداعيات النفسية لجائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا:

مع اجتياز التلاميذ للامتحانات الرسمية منها امتحان شهادة البكالوريا تظهر زيادة حالات القلق وشكوى التلاميذ من الصداع والإحساس بالإرهاك وصعوبات في النوم والتركيز والخوف من الفشل في الامتحان أو عدم الحصول على معدل مرتفع في امتحان البكالوريا يسمح لهم بالالتحاق بتخصص معين، وللقلق تأثير سلبي على مهارات الدراسة وعلى الأداء أثناء الامتحانات.

ان البكالوريا دورة سبتمبر 2020 كان بايام مرهقة، وانتظار عسير، بعد عطلة إجبارية دامت أكثر من خمس أشهر بسبب الأزمة الصحية لتفشي فيروس كورونا، وكذا الصحة النفسية بسبب القلق والتوتر الناجم عن تغيير روتينهم اليومي، خصوصا للتلاميذ المقبلين على شهادة التعليم البكالوريا المؤجلة إلى غاية شهر سبتمبر وتمثلت التداعيات النفسية في:

قلق لفترة طويلة:

قامت وزارة التربية الوطنية بالفصل في قضية الانتقال من سنة لأخرى في المستويات الدراسية جميعا، وإنهاء الموسم الدراسي دون المرور لامتحانات الفصل الثالث، إلا التلاميذ المقبلون على إجراء الامتحانات شهادة البكالوريا كان عليهم الانتظار إلى غاية شهر سبتمبر لإجراء امتحان البكالوريا.

فإضافة إلى قلق الامتحان الذي سار في ظروف غير عادية، وجد التلميذ نفسه كذلك في مواجهة القلق الناتج من جائحة كورونا والقلق والخوف من المرض وما فرضته من حجر صحي، أزمة نفسية بسبب البقاء في البيت في ظل المخاوف والشعور بالملل وبالضجر والعزلة الإلزامية بسبب الحجر الصحي البقاء في البيت، خاصة تعود التلاميذ على أسلوب المراجعة الجماعية مع زملائهم المقبلين أيضا على امتحان شهادة البكالوريا، إلا أن مخاوف الآباء من المراجعة الجماعية لضرورة الاجتماعي، دفع ببعض التلاميذ وحتى أساتذتهم إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والمراجعة عن بعد باستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي متنوعة مثل واتساب وزوم وبرنامج meet. ويلعب قلق الامتحان دورا هاما في تحصيل التلاميذ أو إهمهم في موقف الامتحان.

الضغط النفسي:

لكون طبيعة البكالوريا من الامتحانات الرسمية قد تلعب فيه عوامل أخرى دورا في تحديد مصير التلميذ، إذ تبدو فترة أربعة أشهر أيضا فترة طويلة من شأنها أن تمثل فترة إرهاق بالنسبة للتلاميذ، وضغط نفسي مستمر، وقد يقود إلى نقص متدرج للتركيز ولنسيان ما درسه في الأشهر الماضية، بخلاف السنوات الماضية التي كان التلميذ في الـ النهائي في الثانوية، ينتقل فيها مباشرة من بيئة الدراسة إلى بيئة الامتحان بنفس الحافز والاستعداد الذهني.

2.4. التداعيات التعليمية والتربوية لجائحة كورونا على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا:

جائحة كورونا شكلت أزمة حقيقية، وقد أثرت على الإنسان والمجتمعات في جميع المجالات من بينها المجال التربوي والتعليمي ، بينها :

- تطبيق إجراءات وقائية احترازية ترتب عنها انقطاع الدراسة لفترة طويلة بسبب غلق المؤسسات التربوية كإجراء وقائي على المتدخلين في العملية التعليمية وخوفا من انتشار فيروس كوفيد 19، مما انعكس سلبا على نفسية التلاميذ ومعنوياتهم، ودافعيتهم نحو التعلم وكذلك قدراتهم المعرفية والمنهجية.
- المرافقة البيداغوجية للتلاميذ بتخصيص قناة تعليمية وهي القناة السابعة " التي تقدم دروس وحصص متلفزة.
- الاتجاه إلى التعليم الإلكتروني 'ستمرارية الممارسة البيداغوجية وإنقاذ الموسم الدراسي بعد تعليق الدراسة ' أجل غير . بالاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبدو فترة أربعة أشهر قبل الامتحانات فترة طويلة بالنسبة للتلاميذ، من جانب أنها فترة كافية لأعمال المراجعة واستيعاب كامل للدروس سواء بشكل فردي أو عبر مجموعات مشتركة، حيث يعتمد الكثير من التلاميذ إلى التجمع افتراضيا، عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، فيما قام الأساتذة بمتابعتهم بتقديم دروس بعد لتمكينهم من فهم المقرر المدرسي المعني ومساعدة التلاميذ الأقل استيعابا.
- إجراءات وزارة التربية لإنهاء السنة الدراسية حسب المنشور الوزاري رقم 513 المؤرخ في 31 . 2020 والمتضمن ترتيبات استثنائية لتنظيم وانجاز أعمال نهاية السنة الدراسية 2020/2019.
- إجراءات بتخفيض معدل النجاح في امتحان شهادة البكالوريا بمعدل 9 من عشرين على غرار ما كان المعمول به طوال السنوات الماضية بمعدل 10 من عشرين. والقرار جاء في إطار الترتيبات الاستثنائية المصاحبة للتدابير المتخذة في ظل انتشار .
- إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتأجيل امتحان شهادة التعليم المتوسط و امتحان البكالوريا في الأسبوع الثاني والثالث من شهر سبتمبر.
- الالتحاق باماكن الدراسة في أواخر شهر أوت بهدف المراجعة وكان تخفيض عدد التلاميذ في القسم الواحد 20 ؛ أقصى للفوج التربوي.

- أرسئلة مواضيع الامتحان على حصيلة الدروس التي تلقاها التلاميذ حضوريا في الاقسام مع أساتذتهم خلال الفصلين

المنشور الوزاري رقم 619 في 27 . 2020، وذلك قصد إعطاء فرصة للنجاح في المسار الدراسي بسبب ما عانوه التلاميذ منذ أكثر من ثمانية أشهر كاملة من ضغط نفسي غير مسبوق نتيجة الحجر المنزلي والانقطاع عن الدراسة، والظروف الصحية الصعبة التي عاشوها جراء انتشار فيروس كورونا (- 19).

- قة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ المقبلين على امتحانات حسب المنشور الوزاري رقم 896 في 13 2020، المتعلق بموضوع التكفل البيداغوجي والنفسي لمرشحي امتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا 2020.

- إجراءات وتدابير وقائية وصحية صارمة من خلال تنفيذ البروتوكول الصحي في مراكز امتحانات شهادة البكالوريا.
- التسوية الأكاديمية: الذي يعد من المظاهر الشائعة بين التلاميذ ويتمثل في تأجيل للواجبات المدرسية وللمراجعة بدافع ان الوقت كاف لانجاز المطلوب وللمراجعة وخلال جائحة كورونا .اد التلاميذ من العطلة الطويلة لمراجعة دروسهم في هذا الامتحان المصيري، لكن هل كل التلاميذ وفقوا في التخطيط وتسيير هذه العطلة خاصة مع الظروف الراهنة اذ يلجا التلاميذ التسوية الأكاديمية بحجة انه يوجد متسع من الوقت للمراجعة.

3.4 تداعيات جائحة كورونا على أسر التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا:

دور في مرافقة ابنائهم المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وذلك بحملهم على المراجعة ومتابعتهم، خصوصا الحرص على . وفي الازمة

الصحية لفيروس كورونا الظرف لم يكن سهلا لا على التلاميذ ولا على أوليائهم، واهتمام الوالدين بالحفاظ على صحة ابنائهم الجسدية بسبب الفيروس وتحمل تبعات الحجر الصحي على نفسياتهم، ومن المفارقات أيضا ان الفترة المراجعة تغري التلاميذ بالاسترخاء لتزامنها مع فصل الصيف والرغبة في الاستجمام والسباحة في البحر، خاصة بعد تخفيف إجراءات الحجر الصحي في تلك الفترة، وهو ما قد يدفع البعض إلى الإغفال عن المراجعة، وهذه الفترة تشهد أيضا حالة القلق وسط العائلات المعنية بامتحانات ابنائهم، إذ تضطر إلى للتكيف مع وضعية ابنائهم وتغيير برنامجها الاجتماعي وتغيير برنامج عطلتها الصيفية والحد من تنقلاتها. كما ان الاسر الجزائرية كانت في الغالب تنتظر إعلان نتائج الامتحانات في شهر جويلية، لتنظيم عطلتها، لكن متغيرات هذا العام فرضت عليها تغيير برنامج قضاء العطلة.

5. مهارات ما وراء المعرفة:

1.5. تعريف مهارات ما وراء المعرفة:

ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية أن مهارات ما وراء المعرفة هي "المهارات التي تقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لكل مشكلة، واستخدام القدرات او الموارد المعرفية للفرد بفعالية في مواجهة متطلبات التفكير، وتضم مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم، وتعرف أيضا بأنها مهارات التفكير في التفكير الذي يؤدي إلى تصورات أو " (شحاتة والنجار، 2003 305).

كما عرّف عبد الحكيم وادم مهارات ما وراء المعرفة " بأنها مجموعة من المهارات التي تيسر للمتعلم أداء ومتابعة مهام التعلم من خلال فهم واع لأنواع المعرفة وتنظيم المعرفة التي تتمثل في التخطيط والضببط الذاتي لعمليات التعلم وتصحيح مسار التفكير وتوجيهه لتحقيق اهداف التعلم(السرحاني، 2015 193).

نولان 2000 بأنها "مجموعة من القدرات التي يستخدمها الطلاب ليساعدوا انفسهم على التعلم، وتذكر المعلومات وتتضمن خمس مهارات هي (وضع الهدف، التخطيط، المراقبة، التنظيم والتقييم". ويرى جروان (2007) أنّها "مهارات عقلية معقدة تعد من أهم من أهم مكونات السلوك الذاتي في معالجة المعلومات، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العامة والمواجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات التفكير".

2.5. أهمية مهارات ما وراء المعرفة للتلميذ:

ولهذا ازداد اهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي والتربوي في البحث عن أفضل الأساليب والطرق التي تدعم نجاح العملية التربوية التي تعتبر ركيزة بناء الأمم، ومن هذه الاهتمامات بحثها عن استراتيجيات حديثة واستخدامها بما يزيد من والتعلم لدى التلميذ وتحصيله المعرفي في مختلف المواد الدراسية.

في هذا الجانب أكد مجموعة من الباحثين على أهمية التفكير ما وراء المعرفي، حيث أكد "رومانفيل (1994) في دراسته التي هدفت إلى تحقيق من طبيعة العلاقة بين كل من التفكير ما وراء المعرفي والتحصيل إلى أنه كلما زاد التحصيل الدراسي لدى الطلبة كانوا أكثر وعياً بقواعد ما وراء المعرفة وأقدر على استدعاء مهاراتها. وفي الدراسة التي أجراها زان (2000) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التفكير ما وراء المعرفي في تحسين أداء الطلبة في مادة الرياضيات المقررة ضمن المواد الإجبارية في الجامعة أشارت النتائج أن الصعوبات الدراسية الرئيسية المؤثرة في الرسوب هؤلاء هي نقص في توظيف مهارات التفكير

ما وراء المعرفي في مجال التحصيل الدراسي من أحد مبررات تعليم مهارات ما وراء المعرفة. من هذا المنطلق اتجه الاهتمام إلى البحث عن الأساليب التي يكون فيها المتعلم من خلالها عنصراً حيوياً وفعالاً وتمكنه من التفكير في كيفية التعامل مع المواقف وإيجاد بدائل عدة وتنظيمها وتقييمها بغية الوصول إلى الحل هي التلاميذ بمهارات تعليمية مدى الحياة وهذا ما

يوفر لهم الاستقلالية في التعليم والتعلم المنتج في المستقبل، وتبرز أهمية ما وراء المعرفة في التالي:

- تسهم ما وراء المعرفة بدور مهم في إنجاز العديد من الأهداف، فهي تساعد الفرد على التحكم بجميع نشاطات التفكير الموجهة لإنجاز الهدف، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية بفاعلية في مواجهة متطلبات التفكير (1999).
- توفر استراتيجيات ما وراء المعرفة للبيئة التعليمية المناخ المناسب للتفكير من خلال تحسين قدرة المتعلم على اختيار الإستراتيجية الفعالة، وتحسين قدرة المتعلم على الاستيعاب وتزيد قدرة المتعلم على التنبؤ بمخرجات والأهداف المطلوب (2015 374).

- تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم، وتحملهم المسؤولية اختيار العمليات المعرفية المناسبة للموقف المقدم إليهم.
- جعل المتعلمين قادرين على مواجهة الصعوبات التي تواجههم أثناء التعلم.
- الانتقال بالك من مستوى التعلم الكمي والعددي إلى مستوى التعلم النوعي، الذي يستهدف إعداد المتعلم وتأهيله لأنه محور العملية التعليمية.

- تساعد التلاميذ بالقيام بدور إيجابي أثناء مشاركة لعملية التعلم.
- تحقيق تعلم أحسن من خلال زيادة القدرة على التفكير بطريقة أفضل.
- زيادة كفاءة الـ في حل مشاكلهم، بجعلهم يفكرون بانفسهم في حل المشكلات بدلاً من مجرد إعطائهم إجابات محددة أو إلقاء معلومات وحقائق ليقوموا بحفظها، واستظهارها والاهتمام بأفكارهم ومدخلهم في حل المشكلات، من خلال إلمامهم بالصعوبات التي تواجهه في فهم الموضوعات التي تمثل مشكلة.
- زيادة دافعية الـ على أداء المهمات التعليمية بنجاح (2015 396).

- تحقيق استقلالية التعلم مما يفيد في نقل مسؤولية التعلم من المعلمين إلى التلاميذ وتكوين معتقدات ذاتية وانفعالات

3.5. تصنيفات مهارات ما وراء المعرفة:

ورد العديد من التصنيفات لمهارات ما وراء المعرفة، لمن هناك إجماع بين الباحثين على وجود ثلاث مهارات أساسية وهي نفس ستيرنبرغ (Sternberg, 1985) وتمثل في التخطيط والمراقبة والتقييم وتضم كل مهارة رئيسية على عدد من المهارات الفرعية يمكن تلخيصها في ما يأتي:

أ. مهارة التخطيط:

يعرف سكولنك وفريدمان (Scholnick & Fridman, 1987) التخطيط القدرة على تصور المشكلة، ووضع الأهداف، ووضع إستراتيجية أو أكثر لتحقيق الأهداف، ومراقبة العمليات نحو الأهداف. وتتضمن هذه المهارة وجود هدف معين للفرد سواء كان الهدف محددًا من قبل الفرد نفسه، أو من قبل غيره، ويكون له خطة لتحقيق هذا الهدف (العتوم والجراح وبشارة، 2014: 375). وتشمل مهارة التخطيط على المهارات الفرعية التالية:

- تحديد الهدف، الإحساس بالمشكلة، اختيار إستراتيجية التنفيذ، ترتيب الخطوات، تحديد العقبات، تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والتنبؤ بالنتائج، تتمثل في تصور نتائج متوقعة لنشاط معرفي ما، توقع أسئلة امتحان أو إستراتيجيات الإجابة أو إستراتيجيات تسيير الوقت.

نم رصد عدد من الأسئلة الذاتية والتي تتضمن مهارة التخطيط هي: ما هو الهدف الذي اسعى إلى تحقيقه؟ ما المعرفة السابقة التي احتاج إليها؟ ما خطتي في التعامل مع هذا الموقف؟ أي الخطوات ابدا بها ولماذا؟ ما الافتراضات التي اعلم على

ب. :

ويتمثل في العملية التي يتم من خلالها دمج معلومات الفرد حول وظائفه المعرفية الحالية ومقابلتها بمعلوماته السابقة، أو مقابلتها بالحقائق، وذلك من أجل أن يعدل الفرد إستراتيجياته المعرفية وجعلها أكثر فعالية

في هذه المرحلة إلى توفير اليات ذاتية لمراقبة مدى تحقق الأهداف المراد تحقيقها، فيعرف (Snyder, 1974) القدرة على المراقبة أنها القدرة والرغبة في تنظيم القدرات التعبيرية العامة للفرد لتتلاءم مع عناصر، أو وتتضمن مهارة المراقبة على المهارات الفرعية التالية:

الهدف بؤرة العمل، الحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات، معرفة متى يتحقق الهدف، معرفة متى يجب الانتقال إلى عملية أخرى، اكتشاف العقبات، ومعرفة كيفية التخلص من العقبات (2011: 52). حيث تطرح أسئلة ذاتية مثل: هل للمهمة التي أقوم بها معنى؟ هل المعلومات التي كتبتها مناسبة ومهمة لحل المسألة؟ هل يتطلب الأمر إجراء تغييرات ضرورية لتيسير العملية؟ هل الخطة التي أقوم بها صحيحة؟ هل احافظ على تنظيم وتسلسل خطوات الحل؟ هل هناك صعوبات أو عوائق أثناء الحل، ما هي؟ كيف يمكنني التغلب على هذه الصعوبات؟

تتضمن قدرة الفرد على تقييم إمكاناته وقدراته في ضوء ما تصل إليه من نتائج أثناء مهمة ما، إضافة إلى تحديده جوانب القوة والضعف، وتحديد ما إذا كانت الخبرة التي مر بها قد تساعده عند مواجهة مواقف أخرى مشابهة أم لا، وتقييم المعرفة الراهنة ووضع الأهداف واختيار المصادر، وتشمل مهارة التقييم على المهارات الفرعية التالية: مدى تحقق الهدف- الحكم على -تقييم الأساليب المستخدمة - تقييم فعالية الخطة وتنفيذها (2013: 128).

يتضمن تقويم التلميذ لسلوكاته المعرفية: - عملية، وللعوامل التي تؤثر فيها، وقد يتم هذا النشاط قبل القيام بمهمة أي من خلال التعرف على الصعوبات أو بعد إنجاز المهمة من خلال المراقبة، الحكم على العمل المنجز. وتطرح أسئلة ذاتية: كيف كان أدائي؟ هل تحقق الهدف؟ هل الطريقة التي اتبعتها كانت مناسبة؟ هل هذا ما أريد الوصول إليه ، كيف يمكنني التحقق من صحة الحل(2013 589).

4.5. كيفية تنمية وتعليم مهارات ما وراء المعرفة للتلاميذ:

(Livengston, 1997) أن لمهارات ما وراء المعرفة اثر في التعليم الناجح، لذا ينبغي تعليم ، فهي تساعد المتعلمين على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة وتجعلهم مفكرين ومتعلمين مدى الحياة. ويؤكد العديد من الباحثين على ضرورة التدريب على استراتيجيات او مهارات ما وراء المعرفة ضمن بيئة تعليمية منظمة تسمح للمتعلمين بالتعلم وممارسة التفكير ما وراء معرفي بتوفير التشجيع والتعزيز من خلال نشاطات مصممة بعناية من خلال تصميم تنظيم التدريس داخل القسم(القيسي وعبد اللطيف، د ت، ص594).

وقدم بلاكي وسبنس (Blakey & Spence, 1990) عدة استراتيجيات لتعليم ما وراء المعرفة هي(العتوم وعلاونة والجراح وابو غزال، 2014 267):

1- تحديد ما نعرفه وما الذي لا نعرفه: حيث يتوجب على المتعلمين في بداية اي نشاط أن يتخذوا قرارا حاسما يتعلق بما يعرفون وما لا يعرفون، لتحديد ما الذي يريدون معرفته.

2- الحديث عن التفكير: على وصف عمليات تفكيرهم، ويمكن أن يقوم بهذه الإستراتيجية المعلم أمام المتعلمين وهم يراقبونه، او يقوم بها كل طالبين معا حيث يتكلم أحدهما ويساله الآخر لتوضيح تفكيره.

3- الاحتفاظ بسجل التفكير: حيث يسجل المتعلمين ملاحظاتهم حول مواقف الغموض وكيف تعاملوا معها.

4- التخطيط والالية: يجب على المتعلمين ان ياخذوا على عاتقهم المسؤولية المتعلقة بالتخطيط والتنظيم الخاص بتعلمهم؛ حيث يمكن للمتعلمين أن يتعلموا كيف يضعون خططا تتعلق بانشطة التعلم والتي تشتمل على تقسيم الوقت المطلوب وتنظيم المواد وجدولة الخطوات المهمة لإكمال النشاط.

5- استخلاص عملية التفكير: حيث يطلب من المتعلمين مراجعة النشاطات، وجمع المعلومات عن عمليات التفكير، ثم تصنف الافكار ذات العلاقة، وتحديد الإستراتيجية المستخدمة، وأخيرا تقويم مدى النجاح، وتجنب الاستراتيجيات غير الفعالة

6- التقويم الذاتي: ويمكن استخدام دليل خبرات التقويم الذاتي وذلك بان يختبر الفرد نفسه ذاتيا، وبشكل تدريجي يصبح التقويم الذاتي أكثر استقلالية، وبعدها ينقل المتعلمين خبراتهم إلى مواقف مشابهة.

6. التحضير النفسي والذهني للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا:

1.6. دور الإرشاد النفسي والتربوي: يقوم مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والنفسي بالتكفل بالتلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا :

-التكفل البيداغوجي:

-- فقة التلاميذ في المذاكرة والمراجعة بتزويدهم بالقواعد الأساسية للمذاكرة الفعالة والمراجعة المنتظمة.

-- مرافقة التلاميذ لتخطي المعوقات والصعوبات المدرسية.

-- تحفيز التلاميذ على تحسين أدائهم الدراسي في الامتحان.

-- توفير المساعدة المتواصلة للتلاميذ قصد تمكينهم من العمل بطريقة تفاعلية جيدة.

- إكساب التلاميذ مهارات الاعتماد على النفس في مراجعة الدروس منها مهارات ما وراء المعرفة.
- الإصغاء لمشاكل التلاميذ قصد مساعدتهم على إيجاد حلول لها.
- التحضير النفسي للتلاميذ:
- : إيم ثقة التلاميذ بانفسهم.
- مساعدة التلاميذ على تجاوز بعض الضغوطات النفسية كالقلق والخوف من الامتحان وتلقين التلميذ بعض مهارات السيطرة عليه.
- تقديم توجيهات للتلاميذ بكيفية التعامل مع اسئلة الامتحان من حيث اختيار الموضوع، قراءة الاسئلة، وضع الإجابة، التدرج في الاسئلة من السهل إلى الصعب، استغلال وقت الامتحان، مراجعة ورقة الامتحان.
- تقديم نصائح لأولياء التلاميذ لهيئة الاجواء الدراسية المناسبة لأبنائهم وتوفير المناخ الملائم والتقليص من حد.
- التوقف من استخدام التعليقات السلبية للقلق عند التحدث عن النفس.
- التشجيع التعبير عن الانفعالات التفرغ الانفعالي.
- التدريب على مهارات الامتحان.
- التكفل النفسي بالتلاميذ في مراكز الامتحانات: وذلك بالمرافقة النفسية للتلاميذ اثناء اجتياز الامتحان حيث يقوم مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ب:
- استرجاع ثقة التلاميذ بانفسهم من خلال تهوين الامتحان.
- مساعدة التلاميذ على التركيز لاسترجاع المعلومات في حال النسيان.
- طمأنة التلاميذ ومساعدتهم على الاسترخاء.
- تشجيع التلاميذ وتقديم لهم الدعم المعنوي للنجاح في الامتحان.
- وعليه يتطلب تحضير التلاميذ لامتحان البكالوريا متابعة بيداغوجية ونفسية من خلال مرافقة مستشار التوجيه المدرسي

7. توظيف مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والذهني للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا:

- يتطلب التحضير لامتحان شهادة البكالوريا تسخير
- للتلميذ من بينها المهارات ما وراء معرفية
- وزملائه نموذج معالجة المعلومات والذي يقوم بتحليل موقف الامتحان حيث، أرجعوا من يعانون من القلق
- العالي للامتحان إلى مشكلات في تعلم المعلومات أو تنظيمها، أو مراجعتها قبل الامتحان، أو استدعائها في موقف الامتحان
- ذاته (2015 224).
- تعمل مهارات ما وراء المعرفة على الرفع من وعي التلاميذ بعملية التفكير والتخطيط وتنظيم الخطوات ومراقبة وتقييم عملية
- التنفيذ وهذا ينفع كثيرا في للتلميذ المقبل على الامتحانات من حيث:
- 1.7. التحضير النفسي:

- (2018) تسمح مهارات ما وراء المعرفة ب تفكير ذاتي لل
- هو يسمح له بالتحكم في افكاره الذاتية
- بناؤها، كما يلعب دور مهما في التعلم وحل مشكلات
- ما وراء المعرفة يؤدي إلى انخفاض في
- استثمار كل القدرات المعرفية في تنظيم المراجعة، وتصحيح التفسيرات الخاطئة والسلبية
- ذاته وعن الامتحان من خلال وعيه بعمليات تفكيره
- البناء المعرفي عن الذات وعن الامتحان وهذا لتغيير السلوك
- للتخلص من القلق من خلال تمنية القدرة على ال
- تساعد مهارات ما وراء المعرفة التلاميذ على ضبط أفكارهم

وانفعالاتهم وسلوكياتهم، حيث المعرفة الذاتية اي معرفة الشخص لذاته ولتفكيره ستؤثر على تقييمه وعلى سلوكياته وعلى العالم الخارجي (2011)

قلق الامتحان: (Cassady & Johnson, 2002) ان الافراد ذوو الدرجة العالية في قلق الامتحان لهم

قابلية للتركيز على الذات في الوضعيات التقييمية، ويفترض ان هذا الاهتمام الذاتي يول دون الاداء الجيد من خلال عن التركيز على المهمة. ويعيشون تشويشا معرفيا خلال تحضيرهم للامتحان او خلال الامتحان او كلاهما ويعود ضعف التحصيل وقلق الامتحان التحضير غير الفعال نتيجة الفقر في السلوك الدراسي، فالتلاميذ الذين يظهرون قلقا في الامتحان يتميزون بفقر المهارات والعادات الدراسية من بينها مهارات ما وراء المعرفة.

(Covington, 1992) ان الطلبة ذوي مفهوم الذات المنخفض لقدرتهم هم اكثر شكا بانهم سيفشلون مرة اخرى لانهم لا يعرفون كيف يحافظون على الكفاءة الذاتية مما جعل هناك حاجة لافتراض ان البرامج التدريبية لإثارة الدافعية للتعلم الموجه ذاتيا تحتاج تناول المهارات المعرفية وما وراء المعرفية من اجل الحفاظ على الكفاءة الذاتية التي تلي تقييم الذات.

2.7 التحضير المعرفي:

تساعد مهارات ما وراء المعرفة على التعلم الذاتي وتقوية رصيده المعرفي وهذا ما يحتاجه خاصة في ظل أزمة كورونا وقلق المؤسسات التربوية، تتطلب مواقف الامتحان إحساس بقيمة الوقت وضبطه وامتلاك التلاميذ لمهارات ما وراء فهم من وضع قائمة للخطوات التي سيقومون بها إضافة على قدراتهم على تحديد الخطوة التي وصلوا لها من تنفيذ المهمة وموقع هذه الخطوة بالنسبة للخطوات اللاحقة وحل مشكلاتهم والإستراتيجية التي اوصلتهم إلى مساعدة التلاميذ الذين اعتادوا على الأساليب التقليدية في التعلم على الانتقال إلى التعلم الفعال خاصة وقت الأزمات تحسين عادات الدراسة بالاستناد على مهارات ما وراء المعرفة من إدارة الوقت وتنظيمه والتخطيط، مع التشجيع على التساؤل وعلى البحث والتعلم الذاتي التدريب على مهارات الامتحان مهارات التخطيط وتحديد الأهداف ومهارة المراقبة والمراجعة المتعلقة بقدرته على تحديد معايير الاداء واكتشاف الأخطاء بهدف التحسين، وهي كلها مهارات لازمة ليتمكن التلميذ من اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ويمكن استثمار مهارات ما وراء المعرفة في:

ويكون التخطيط لبرنامج مراجعة خاصة وأنه استفاد التلاميذ من عطلة طويلة لذا كان عليهم تدوين نقاط افكار في سجل او كراس للملاحظات برنامج يومي للمراجعة واحترامه لأنه يساعد على تجنب تراكم الدروس مما يخفف من درجة قلق الامتحان، من خلال توزيع الوقت على المواد حسب الاولوية من حيث الصعوبة والمواد الأساسية وعدم تأجيل المذاكرة إلى ليلة الامتحان، مراجعة الامتحانات السابقة وحلولها، كي يتجنب التلاميذ في نفس الأخطاء ثانية، مع الحرص على البدء في حل التمارين ذات الحلول، للتأكد من الطريقة المتبعة في الحل، وضع مخطط للإجابة عن امتحان البكالوريا توزيع الوقت عند أداء الامتحان في اختيار الموضوع تحديد البنية العامة بتسطير وترقيم أهم الأفكار وتوظيف الافكار، وتخصيص وقت للتحرير.

. مهارة المراقبة الذاتية: وهي وعي التلميذ لما يستخدمه استراتيجيات لحل المشكلات، وتبني البدائل لتصحيح

وأخطاء الاداء. الحفاظ على تسلسل الخطوات وتحديد المواد التي تحتاج جهد أكثر واستدراك النقائص فيها كيفية التغلب على العقبات الالتزام بأداء النشاط الدراسي والسيطرة على الانتباه وهي تأتي نتيجة إدراكه بأنه يجب عليه ان يسيطر على مستواه ومركز انتباهه لجميع متطلبات النشاط الدراسي والربط بين المتطلبات لادائها بدقة.

. مهارة التقويم: التقويم الذاتي للتأكد من مدى التحضير للامتحان وهي قدرة التلميذ على تحليل الأداء وتقويم تحقيقه وفعالية الاستراتيجيات المستخدمة، قراءة ورقة الإجابة عن الامتحان قبل استلامها. تقييم الإجابة عن تحليل كل الأخطاء التي ارتكبتها في الامتحانات السابقة، إذا كانت أسبابها ترجع لما ارتكبت للموضوع المطروح كانت ناقصة وسطحية وذلك من أجل تدارك النقائص بالتعديل في أساليب المذاكرة.

التدريب على التحضير الجيد للامتحانات الفصلية، يعطي فرصة للتحضير الفعلي لامتحان البكالوريا من المهم أن يكون التلاميذ يمتلكون هذه المهارات من أجل توظيفها واستثمارها حتى في حالة التعليم عن بعد وعدم وجود الإرشاد المدرسي، ومن هنا تأتي أهمية اكتساب هذه المهارات بصفة.

تسعى نظريات التعلم المعرفية إلى تقليص دور الحفظ والتكرار إلى دور الفهم من خلال استخدام فالتعلم المعرفي ينظر إلى باعتباره نشاطاً عن المعرفة والتعلم ولذلك فهو إيجابي ويسعى إلى معلوماته فالبناء المعرفي للفرد وخصائصه تؤثر على الاستراتيجيات التي يستخدمها فقد وجدت الدراسات الفروق في خصائصهم وإلى الاستراتيجيات المستخدمة. ولذلك يمكن اعتبار الاستراتيجيات المعرفية نواتج لكل من البناء المعرفي لدى وإلى مهارات ما وراء المعرفة له دور فعال في التحضير النفسي والمعرفي لامتحان البكالوريا ومن الدلائل على امتلاك الفرد للمهارات ما وراء المعرفة هو تمكنهم من وضع قائمة للخطوات التي سيقومون بها على قدراتهم على تحديد الخطوة التي وصلوا لها في تنفيذ المهمة وموقع هذه المهمة بالنسبة للخطوات اللاحقة وعندما يصلوا إلى حل المشكلة يمكنهم حينئذ من تفسير والإستراتيجية التي لحل وتحليل موضوع الامتحان بقراءة الموضوع عدة مرات، توجيهه إلى: هو المطلوب؟ بماذا يتعلق الأمر؟ المضمون بتان ودقة، لتحديد إذا كان المطلوب يتعلق أو تفصيل أو المطلوب على كل الأسئلة، جيداً قبل تسليم ورقة الامتحان.

8. توظيف بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحضير للبكالوريا:

- اقتراب موعد الامتحان بأشهر أو حتى بأسابيع يتابع التلميذ تحضيره بكل ثقة وهدوء ويستسلم حتى النهاية وعلى هذا نتناول في هذا الجانب بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فهي كثيرة ومتنوعة.
- 1.8. إستراتيجية العصف الذهني: إستراتيجية العصف الذهني لمساعدة التلاميذ على تصميم جداول المراجعة (اختيار الوقت المناسب، اختيار المكان الملائم، تنوع مواد المراجعة، تقسيم أوقات المراجعة، استخدام الملخصات التدريب على نماذج الامتحانات السابقة).
- 2.8. إستراتيجية التساؤل الذاتي: يقوم التلاميذ في هذه الإستراتيجية بوضع أسئلة تتناول المادة الدراسية قبل وأثناء وبعد عملية تعلمهم، وترجع فعالية هذه الأسئلة إلى أنها تخلق بناء انفعالياً ومعرفياً. وتساعد في خلق الوعي بعمليات التفكير لدى التلميذ، حيث تجعله أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها، كما أنه يشعر بالمسؤولية عن تعلمه، ويقوم بدوره أكثر إيجابية في هذه الإستراتيجية يسأل التلاميذ أنفسهم عما بدوره يؤدي إلى تحسن أداء تعلمهم.
- : عندما يعد التلميذ برنامجاً للمراجعة يسألون أنفسهم: ما المعرفة السابقة التي تساعد في أداء المهمة؟ ماذا أفعل ما توقعي في أداء المهمة؟ كم مدة أداء المهمة؟
 - : عندما يفعل التلاميذ المهمة يسألون أنفسهم: كيف أفعل؟ هل أنا على المسار الصحيح؟ ما الاستراتيجيات التي هل يجب أن استخدم إستراتيجية مختلفة لأداء المهمة؟ ما المعلومات الأخرى التي احتاجها؟

- بعد التعلم: عندما يقيم التلاميذ ادائهم للمهمة يسألون أنفسهم: كيف انجزت عملي؟ إن الأسئلة الميتا معرفية (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أعرف؟ ماذا تعلم) تساعد التلاميذ على التحكم في عمليات التفكير بحيث يدركون عملية التعلم كوحدة ذات مفاهيم مرتبطة ببعضها البعض، وليس مجموعة من المعلومات المتناثرة، وتكوين بناء واضح محدد للتعلم وإدراك المفاهيم باعتبار ما بينها من ارتباط يساعد التلاميذ على التعلم بكفاءة أكبر واستخدام ما تعلموه في حياتهم بشكل عام (2007 124).

3.8 إستراتيجية الخريطة الذهنية:

يقوم التلميذ بتحليل الموضوع الذي يدرسه ويستخلص المفاهيم الأساسية والفرعية فيه ويضعها في شكل خريطة تتضح فيها العلاقة بين هذه المفاهيم وترتيبها، وترابط بعضها في صورة مبادئ أو قوانين أو نظريات والمتطلبات الإجرائية لذلك (2014 43).

وتستند هذه الخرائط إلى العمل على تنظيم الأفكار داخل العقل بصورة منظومية متشابكة تساعد المتعلم على الربط الذهني والانطلاق الفكرية، وتعد وسيلة فعالة للمذاكرة عن طريق رسم مخطط باستخدام الكتابة والرموز والصور والألوان لترتبط معاني الكلمات بالصور المرسومة ثم ترتبط هذه المعاني مع بعضها البعض.

4.8 إستراتيجية التفكير بصوت عال:

(2012) ، " الحديث الذاتي المعلن، الذي يعبر فيه عن افكاره الحالية والمعالجة أثناء الموقف، والذي يف ويوجه به الفرد لأداء الخارجية وعملياته الداخلية" (2015 62).

وتقوم على وصف التلاميذ تفكيرهم بصوت مسموع عندما يفكرون في أداء نشاط تعليمي وحل المشكلات، فالتفكير بصوت عال يزيد من قدرة التلميذ على الحكم والتوجه الذاتي الناتج من الفرد ذاته في كل من الجوانب الأكاديمية الاجتماعية، و على وصف المتعلمين تفكيرهم بصوت مسموع عندما يفكرون في أداء المهمة وحل المشكلة. فالتفكير بصوت عال يزيد من قدرة المتعلم على الحكم والتوجه الذاتي في كل من الجوانب الأكاديمية والاجتماعية (2015 372). وتتم من خلال تشجيع المتعلم على الحديث اللفظي عن عمليات تفكيره أثناء التعلم وي طرح على نفسه مجموعة من الأسئلة: ما مشكلتي؟ أو ما ساعمل؟ ما خطتي؟ كيف عملت؟ (القيسي وعبد اللطيف، د ت 598).

5.8 إستراتيجية - أريد أن أعرف - (KWLH):

تساعد هذه الإستراتيجية على استخراج المعلومات السابقة عن الموضوع، وتوضيح الغرض من الموضوع، كما تساعد على مراقب فهم التلاميذ وتقويمه، وتوسيع افكارهم فيما بعد عن الموضوع.

وتهدف هذه الإستراتيجية الى تنشيط المعارف السابقة وجعلها نقطة انطلاق وربطها بالمعلومات الجديدة، حيث:

- K تدل على كلمة know والمقصود بها "ما الذي أعرفه" وهي خطوة استطلاعية لمساعد المتعلمين على استدعاء ما يعرفونه عن المواد المراد دراستها.

- W تدل على كلمة want والمقصود بها "الذي أريد معرفته"، وفي هذه الخطوة يزيد المعلم من دافعية المتعلمين وتساعدهم على تعزيز وتحديد ما يرغبون في تعلمه عن الموضوع المراد، وما يبحثون عنه وما يرغبون في استكشافه.

- L تدل على كلمة learn والمقصود بها "ماذا تعلمت؟" وهي خطة تقويمية تظهر مدى الاستفادة.

- H تدل على كلمة How والمقصود بها "كيف يمكنني أن أتعلم المزيد؟" المعرفة المراد تعلمها (2015 74).

6.8 إستراتيجية (SQ 3R): وهي اختصار لكلمات (المسح، السؤال، القراءة أو التسميع المراجعة) (Survey, Question, Read, Recite)

Review) وتعتمد هذه الإستراتيجية على قيام المتعلم بقراءة النص ووضع العبارات الرئيسية للنص ووضع العبارات الرئيسية

للنص وتحويل العناوين الرئيسية والفرعية إلى أسئلة تساعد على فهم النص بشكل أفضل. ثم وضع عدد من العبارات الخاصة بالنص باستخدام مفردات المتعلم نفسه مما يعد تذكرا فعالا للنص. ثم يحاول المقارنة بين ما وصفه بعباراته الخاصة وبين العبارات التي استخلصها من النص (القيسي وعبد اللطيف، 599).

7.8. استراتيجيات الاحتفاظ بالسجلات:

هذه الإستراتيجية إلى قيام التلميذ ببعض التقارير والسجلات يسجل فيها نتائج أداءه لنشاط ما داخل الدرس أو نتائج استخدامه لأسلوب معين في حل مشكلة واجهته، وتتضمن الاحتفاظ بالنقاط المهمة التي ترد في المناقشة، وتسجيل الأخطاء في محاولة تجنبها فيما بعد وتسجيل ملاحظات عن الطرق التي تنفذ في الحل والمذاكرة وتساعد على الفهم حتى يستطيع التلميذ تطبيقها مرة أخرى أو من أجل : عنها في الامتحان (2007 127).

وعليه فاستراتيجيات ما وراء المعرفة تمثل عنصرا مهما في مهمة اتخاذ القرارات أثناء التعلم والتفكير في العمليات المعرفية التدريب على مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط والمراقبة والتقييم والمراجعة) قبل واثناء وبعد التعلم. وبذلك تساعده على التحضير النفسي والمعرفي لامتحان البكالوريا الذي يتطلب مجموعة من : من جهة أخرى .

التقليدية في التعلم على التغيير والانتقال من التعلم التقليدي . الهدف الرئيسي : مهارات ما وراء المعرفة للتلاميذ المبدئين على امتحان شهادة البكالوريا . على تجهيز المعلوما، يمتلكون القدرة على الاستقلال لتكوين استراتيجيات تعلم ذات معنى بحيث تؤثر في النهاية على : تياراتهم وفي تنظيمهم واستقبالهم للمعلومات الجديدة. الذين لديهم مهارات مرتفعة في ما وراء المعرفة يكونون متميزين في التخطيط، والتعامل مع المعلومات ومراقبة تعلمهم ذاتي . اخطاء تفكيرهم، وتقييم ادائهم وبذلك ايضا تنقص حدة قلق

يستند هذا الطرح انطلاقا من أهمية استراتيجيات التعلم في تحسين مستوى التعليم وضرورة التركيز والاهتمام بالعوامل المؤثرة في العملية التعليمية والتي ليست دائما متلازمة بالـ البيداغوجية من اهداف تعليمية او طرائق تدريس او محتويات دراسية او وسائل تعليمية وأدوات تقويم بل تتعداها إلى الكيفية أو الآليات التي يستخدمها التلميذ في الوضعيات أثبتت بعض الدراسات في مجال التعلم منها دراسة : الأكثر نجاحا في المجال الدراسي هم الذين يستخدمون إستراتيجيات تعلم أكثر فعالية والتي تمكّنهم من إنجاز النشاطات المقترحة عليهم باكثر نجاح. إلا شك أنّ : ما وراء المعرفة تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي ، حيث تزيد من قدر: على التفكير الإبداعي وحل المشكلات التي تعترض : سواء كان ذلك في الدراسة أو في مجالات حيات: اليومية، وفي هذا الصدد يقول :

Anderson : والتحكم في عملية التعلم يعد إحدى : فلا يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على إلا من خلال تشجيع : استخدام : ما وراء المعرفة في حجرة الدراسة (114).

وعليه يمكن القول ان الاستعداد الجيد لامتحان البكالوريا لا بد وان يكون بتنمية قدر : على استخدام مهارات استراتيجيات ما وراء المعرفة. ويظهر جليا أهمية امتلاك التلاميذ لهذه المهارات في حال حدوث أي أزمة مثل أزمة كورونا التي نتج عنها غلق المؤسسات التربوية التي توفر خدمات تعليمية وارشادية وتوجيهية قصد نجاح التلاميذ في امتحان البكالوريا، وضرورة تمكينهم من القدرات الذاتية ليساهموا بشكل فعال في اجتياز الامتحان البكالوريا والتحضير المعرفي والنفسي له بتسخير امكانياتهم، وتجاوز تبعات هذه الأزمة على التلاميذ.

يعد توظيف مهارات ما وراء المعرفة في التحضير النفسي والمعرفي أمراً في غاية الأهمية فهي تقوم على بتفكيرهم وما يوظفونه في حل المشكلات وضبط عمليات التعلم والاستقلالية في التفكير تساهم في التحضير الجيد شهادة البكالوريا لذا يجب على القائمين على التربية والتعليم تعليم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة للتلاميذ من استثمارها في المواقف والوضعيات، مثلما كان خلال جائحة كورونا حيث انقطع التلاميذ فكانوا بدون مرافقة مرافقة بيداغوجية، لذا أصبح مسألة تعلمهم ا وضعيات المصاحبة لجائحة كورونا من قلق وضغط نفسي واستعداد

- إعطاء أهمية لمهارات ما وراء المعرفة للتلاميذ باكسابها لهم من خلال في المناهج الدراسية.
- تنمية قدرات التلميذ وتدريبه على الاستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- الاعتماد على استراتيجيات في التعليم يصبح فيها المتعلم مسؤول على تعليمه.
- زيادة وعي التلاميذ بأهمية مهارات ما وراء المعرفة وتشجيعهم على استخدامها.
- بناء برامج إرشادية قائمة على مهارات ما وراء المعرفة لتنمية مختلف المهارات المعرفية من التفكير الإبداعي والتفكير الناقد
- حث الاساتذة على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس.
- بناء برامج تدريبية على مهارات ما وراء المعرفة.
- التركيز على مهارات ما وراء المعرفة واعطاءها مكانها في المناهج الدراسية والمقررات بحيث تمتزج هذه المقررات باستراتيجيات تعليمية تصمم لتنمية مهارات ما وراء المعرفة، وتقديمها في برامج إعداد المعلم ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

References

- Abdouni, Abdel Hamid and Sayyad, Naima. (2013). A counseling program to modify the characteristics of (A) behavior pattern in reducing test anxiety among a sample of baccalaureate students. Journal of the Humanities and Social Sciences, Issue 10, pp. 245-259. [In Arabic]
- Abu Jadu, Salih and Nawfal, Muhammad Bakr (2007). Teaching theoretical and practical thinking. I 1. Jordan: House of the March [In Arabic]
- Al-Ashkar, Faris (2011). Thinking philosophy and theories in learning and teaching. I 1. Jordan: Zahran House for Publishing and Distribution. [In Arabic]
- Al-Atoum, Adnan Youssef and Al-Jarrah, Abdel Nasser Diab and Beshara, Mwafaq. (2014). Development of thinking skills, practical models. I 4. Jordan: House of the March. [In Arabic]
- Al-Ghamdi, Salih Yahya Al-Jarallah. (2015) The effect of a program based on metacognition strategies on developing critical thinking skills among a sample of students of the General Diploma of Education. Journal of Scientific Research in Education. (06). 367-388. [In Arabic]

- Al-Qaisi, Abd Raouf Mahmoud and Abdel-Latif, Dhikra Abd Al-Hafiz (DT). The effect of metacognition strategies in solving problems among students of teacher training institutes. Al-Farahidi Literature Journal 1 (02). 589-623. [In Arabic]
- Al-Sarhani, Muhammad bin Fahid Salem. (2015). Metacognition strategies for teaching and learning mathematics. Sidi Mohamed Bin Abdullah University, College of Arts and Humanities, Laboratory of Cognitive Sciences. Educational Research Journal. (06) 187-205. [In Arabic]
- Gammaz, Farida. (2011). Metacognitive thinking and the interpretation of pathological behavior. Journal of Psychological and Educational Studies. Algeria (06) 211-249. [In Arabic]
- Hadba, Jahan Abboud. (2014). The effectiveness of a program based on developing some metacognitive skills for adolescents with hearing disabilities in the degree of their self-esteem. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, University of Damascus. [In Arabic]
- Jerwan, Fathy Abdel Rahman. (2007). Teaching thinking concepts and theories. 3. Jordan: Dar el- Fikr. [In Arabic]
- Kaddouri, Caliph and Tarzolt, Houria Amroni. (2015). The phenomenon of high school exam anxiety
- Khattab, Ahmed Ali Ibrahim. (2007). The effect of using metacognition strategy in teaching mathematics on achievement and development of creative thinking among students in the second stage of basic education. A thesis master that is not published. Fayoum University. Faculty of Education.
- Mashreq, Muhammad Majool. (2015). Metacognition Strategies A theoretical insight into the process of acquiring transformative concepts. Journal of the College of Basic Education for Humanitarian Educational Sciences, University of Babylon. (21). 393-408. [In Arabic]
- Qatami, Youssef. (2013). Cognitive theory of learning. I 1. Jordan: House of the March for Publishing and Printing. [In Arabic]
- Qayedum, Ahmed (dt). Metacognitive learning strategies and their impact on student outcomes. Social Sciences Journal. 03 (05). 120-157. [In Arabic]
- Shehata, Hassan and Al-Najjar. (2003). I 1. Glossary of educational and psychological terms. Cairo: The Egyptian Lebanese House. [In Arabic]

المراجع

- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد بكر (2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. ط 1. الأردن: دار المسيرة.
- الأشقر، فارس (2011). *فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم*. ط 1. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- السرحاني، محمد بن فاهد سالم (2015). *استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعليم الرياضيات وتعلمها*. جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية مختبر العلوم المعرفية. مجلة أبحاث تربوية. (06) 187 205.
- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب وبشارة، موفق (2014). *تنمية مهارات التفكير نماذج عملية*. ط 4. الأردن: دار المسيرة.
- الغامدي، صالح يحيى الجار الله (2015). *أثر برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية*. مجلة البحث العلمي في التربية. (06). 367 388.

- القيسي، عبد رؤوف محمود وعبد اللطيف، ذكرى عبد الحافظ. (د ت) أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في حل المشكلات لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين. مجلة آداب الفراهيدي. 1(02). 589-623.
- جروان، فتحى عبد الرحمن. (2007). تعليم التفكير مفاهيم ونظريات. ط 3. الأردن: دار الفكر.
- خطاب، أحمد علي ابراهيم. (2007). أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفيوم. كلية التربية.
- شحاتة، حسن والنجار. (2003). ط 1. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- قدوري، خليفة وتارزولت، حورية عمروني. (2015). ظاهرة قلق الامتحان بالمرحلة الثانوية قطامي، يوسف. (2013). النظرية المعرفية في التعلم. ط 1. الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة.
- قماز، فريدة. (2011). التفكير ما وراء المعرفي وتفسير السلوك المرضي. مجلة دراسات نفسية وتربوية. الجزائر. (06). 211-249.
- قيدوم، أحمد. (د ت). استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة وأثرها على النتائج الدراسية للتلميذ. مجلة العلوم الاجتماعية. 03(05). 157-20.
- مشرق، محمد مجول. (2015). استراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم التحولية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل. (21). 393-408.
- هدبا، جهان عبود. (2014) فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى المراهقين المعوقين سمعيا في درجة تقديرهم لنواتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبدوني، عبد الحميد وصياد، نعيمة . (2013). برنامج إرشادي لتعديل خصائص نمط سلوك (أ) في تخفيض قلق الامتحان لدى عينة من طلاب البكالوريا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 10، ص 245-259.